(76) ولـيس الـذكر الـحكيم وحده هوالـداعي والآمر بحب الـرسول (صلى ا عليه وآلـه وسلم) ، بل الـسنّة الـنبوية تضافرت على لـزوم حبه. قال رسول الـلّه: "لا يوَمن أحدكم حتى أكون أحبّ َ إلـيه من والـده وولـده والـناس أجمعين".(1) وقد تواتر مضمون هذه الـرواية عن الـنبي ص، فمن أراد فلـيرجع إلى الـكتب الـمعدة لـهذا الـغرض.(2) مظاهر الـحب إنّ لـهذا الـحب مظاهر ومجالي، إذ لـيس الـحب شيئاً يستقر في صقع الـنفس من دون أن يكون لـه انعكاس خارجي على أعمال الاِنسان وتصرفاته، بل من خصائصه أن يظهر أثره على سلوك الاِنسان وملامحه. 1. حب الـلّه ورسوله لا ينفك عن اتّباع دينه والاستنان بسنّته والانتهاء عن نواهيه، ولا يعقل أبداً أن يكون الـمرء محباً لـرسول الـلّه (صلى ا عليه وآلـه وسلم) ، ومع ذلك يخالـفه فيما يبغضه ولا يرضيه . و الاِتّباع أحد مظاهرالحبّ قال سبحانه: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبّونَ الـلّهَ فَاتّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الـلّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)(3) فمن ادّعى الـحب في الـنفس وخالـف في الـعمل، فقد جمع بين شيئين متخالـفين متضادين. _____ 1 ـ صحيح الـبخاري:1|8، باب حب الـرسول من الاِيمان من كتاب الاِيمان. 2 ـ كنز الـعمال:2|126. 3 ـ آل عمران|31.